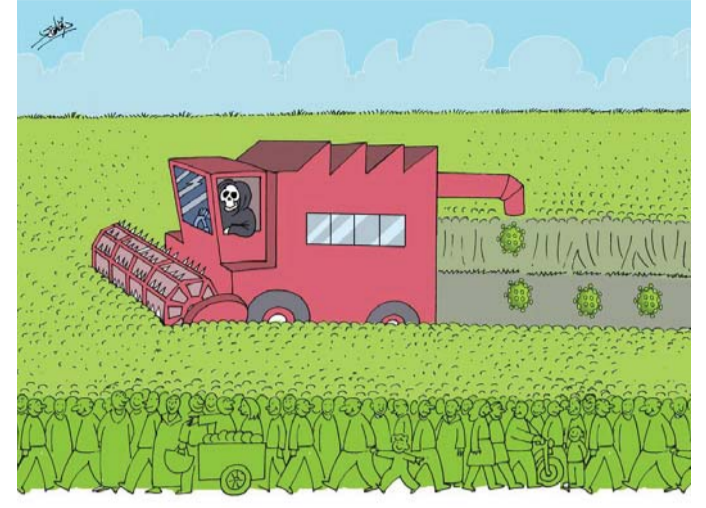




لأحد يطمئن لكورونا



من يستهين بالوباء يقع ضحيته



الفايروس يحصد البشر

رسامو الكاريكاتير في المغرب يحاربون كورونا بالريشة

رسوم ساخرة لا تضحك للتوعية بخطر الفايروس

في وضعية معينة، فريد عليه الآخر ضمن سجالات فني مرح وساخر.

وبشأن الاهتمام المتزايد بهذا الفن، ذكر في هذا السياق بفون كتاب "الكاريكاتير في المغرب السخرية على محك المنوع" لإبراهيم الحيسن بجائزة المغرب للكتاب دورة 2019.

ومع ذلك، لفت المنصوري إلى أن الممارسة المتعلقة بالكاريكاتير في المغرب لا تزال "محتشمة ولم ترق بعد إلى المستوى المنتظر"، رغم وجود أسماء بارزة كاللبار والصبان وغيرهم، والتسامح الآخرين في جمعية تعنى بهذا المجال.

الكاريكاتير فن تعبيرى يعتمد على قوة الفكرة وعمق المعنى، بحسب الدرقاوي، ويتناول الواقع بأسلوب ساخر محبب للنفس، ويعكس التناقضات والمفارقات مما جعل له جماهيرية واسعة في أوساط المجتمع المختلفة.

فلغة التواصل بالنسبة لفن الكاريكاتير عالمية، مما جعله عابرا للثقافات والحدود... إنه أيضا فن جامع لا تحكمه قواعد أو معايير محددة مما يطلق العنان للفكر الإبداعي المتجدد لخلق منعة للفنان والمتلقي معا.

في شعاب الكاريكاتير، وطنيا وعالميا، تتشكل الصور والرسومات التي تتلقفها بكل سهولة مختلف الفئات الاجتماعية، وتقرأها بل وتتفاعل معها، لأنها تقتنص بشكل ذكي ومبسط وساخر أحيانا، هوموا وانشغالات وتطلعات شاردة أو واردة.

ولهذا السبب تحديدا، يضيف المنصوري، وهو أيضا رئيس جمعية الفكر التشكيلي، "أن عدة أسماء اشتغلت على الكاريكاتير من عدة زوايا، خلال الأزمة الصحية الناتجة عن انتشار وباء كورونا".

وفي التفاصيل قال "إن فن الكاريكاتير تعاطى كثيرا مع سياسة الحكومة في معالجتها للوضع الناتج عن كورونا، خاصة تلك التي لا تجد استحسانا لدى المواطنين على إضافة نطاق واسع، إضافة إلى تناول ما يراه الفنانون وحتى الرأي العام تناقضا في قرارات معينة".

لكن تم في بعض الأحيان، الخروج عن هذا التوجه، حيث تبادل فنانون الكاريكاتير، التهكم والسخرية بينهم بطريقة مرحة ومشوقة، حيث يتحول فنانون الكاريكاتير أنفسهم إلى موضوع لبعض الأعمال، فيقوم كل واحد برسم زميل له، وكيفية تعاطيه مع الجائحة وتفكيره فيها.. أي رسم فنان

التشكيلي، ورئيس النقابة المغربية للفنانين التشكيليين المحترفين محمد المنصوري، "إن فن الكاريكاتير عمل في بعض الأحيان على تجسيد الوباء بشكل مرح وساخر، فوصل إلى المتلقي ووجد استحسانا لديه، ثم جرى تقاسم ما جرى إنتاجه على نطاق واسع على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي".



دام هذا الهم هو الشغل الشاغل للعالم كله، لافتا في هذا السياق إلى أن فن الكاريكاتير بين قدرة هائلة بشأن دعم الجهود المبذولة لمحاربة الوباء، وذلك خلال رسومات تخاطب وعي الناس، وتدعوهم إلى توحيد الجهود وإشاعة روح التضامن بين أفراد المجتمع وتحذره من مخاطر فايروس مهدد للبشرية.

وقال الناجي بناجي رسام كاريكاتير ورئيس الجمعية المغربية للكاريكاتير، "إن من مسؤوليتي تقديم شيء ما يدعم به الجهود المبذولة لمحاربة الوباء، عبر رسم يحمل رسالة تخاطب الوعي وتحذره من مخاطر الفايروس، وأضاف "تحولت ريشتي من النقد والسخرية إلى التوعية والإرشاد، وهذا أمر تملبه الظروف، ويجب أن تتضافر فيها كافة الجهود لعبور هذه المحنة المهددة للوجود البشري".

وتدعو هذه الرسومات، كما قال الدرقاوي، الناس إلى الاهتمام أكثر بالبيئة التي نعيش بها من خلال أعمال كاريكاتيرية أظهرت فيها التغييرات الإيجابية التي طرأت على كوكب الأرض بسبب الوباء. وفي الاتجاه ذاته قال الفنان

اعتاد رسامو الكاريكاتير على نقد السياسة والسياسيين برسوم ساخرة بشكل لاذع لكن وباء كورونا الذي انتشر في العالم حول وجهة الرسامين في المغرب إلى توعية الناس بخطر الوباء، داعمين بذلك مواقف الحكومة في ما يتعلق بالتقيد بالإجراءات الصحية اللازمة لتفادي خطر العدوى.

الحدار البيضاء (المغرب) - أصبحت رسوم موضوع تفشّي جائحة كورونا، تسيطر على بقية المواضيع التي كان يتناولها رسامو الكاريكاتير والتي تهتم في الغالب بالمواضيع السياسية والاجتماعية، وهو أمر اعتبره أغلبهم طبيعيا، بعد أن أصبح الوباء هو الشغل الشاغل للعالم اليوم، وتحول إلى مادة إخبارية أقيمت معظم الأحداث التي كانت إلى وقت قريب تقتصر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

رسامون يأخذون على عاتقهم مسؤولية تصحيح المعلومات ونقلها إلى الناس بطريقة سهلة ومحبة للنفس في قالب ساخر

صعوبة إنتاج رسومات كاريكاتيرية، وسهولة قراءتها، وسرعة انتشارها، تبين بجلاء أن فن الكاريكاتير يدخل ضمن خانة السهل الممتنع، وهو ما يجعل الإجابة عن مختلف الأسئلة المطروحة صعبة، تماما كصعوبة فهم جوانب كثيرة من الفايروس التاجي

أندونيسيا تعالج المرضى النفسيين بالأغلال في زمن الوباء

المتصلة بفايروس كورونا، إذ حال الوباء دون تمكن مرضى كثير من ارتياد العيادات كما منع أفراد الأطفم العلاجية من زيارة المرضى.

ومن بين هؤلاء، تبرز حالة صديقين البالغ 34 عاما، فهو استعاد حريته في 2016 بعدما أمضى أكثر من ثماني سنوات مقيدا في سيانجور بمنطقة جاوة الغربية.

حصول المرضى النفسيين في الريف على الرعاية الطبية الملائمة نادر بسبب تركز المشافي المختصة في المدن

وقد أحرز تقدما كبيرا وكان يعمل في 2018 داخل مصنع للنسيج ويمد لعيش بموارد مالية، لكنه اليوم عاد لعيش مقيدا بسبب القيود التي قطعت عنه كل نفاذ إلى الأدوية وخدمات الصحة الذهنية في المنطقة.

ويقول شقيقه الأكبر مصطفى "لقد أصبح عنيفا بسبب نقص الأدوية، لذا أعدنا الإطباق عليه، لم يكن لدينا المال لتزويده بالأدوية اللازمة".

وعلى بعد بضعة كيلومترات، في مقاطعة آتشيه بجزيرة سومطرة، توضح ربيعة أنها لم تجد حلا آخر سوى تقييد قريبها في المطبخ.

تقول المرأة البالغة 58 عاما "الوضع صعب لنا هنا، أنا أهتم به حقا لأنه يتيم، لا أنتظر شيئا في المقابل، أسلم أمرى له".

منتشرة على نطاق واسع، وهي وحشية ولا تخفى على أحد".

وقد خلص تقرير نشرته المنظمة غير الحكومية، الثلاثاء، إلى وجود مئات الآلاف من الأشخاص من ذوي الاضطرابات الذهنية، بينهم أطفال دون سن العاشرة، يتعرضون لحجز الحرية أو التقييد في حوالي ستين بلدا.

وقد نشر هذا التقرير قبيل اليوم العالمي للصحة الذهنية السبت، وسجلت وزارة الصحة الإندونيسية أكثر من 6 آلاف حالة لأشخاص محتجزين أو مقيد بسبب اضطراباتهم الذهنية في النصف الأول من سنة 2020، بزيادة ألف حالة مقارنة مع مجمل العام 2019.

وتشير مديرية شؤون الصحة الذهنية في الوزارة سيني حليمة إلى أن "هذا الرقم قد يتضاعف إذا ما استمرت الجائحة".

وتقول، إن الأرقام الواردة ليست سوى "غيض من فيض" نظرا إلى أن حالات كثيرة لا يجري الإعلان عنها إما بدافع الخجل أو خوفا من النبذ الاجتماعي.

وحالة سليمان، المريض المقيد بالسلاسل منذ عامين ويعاني من وهن كبير، ليست نادرة، فعائلته التي كانت في حيرة من أمرها عندما بدأ برمي الحجارة على جدران منزل أحد الجيران، رفضت أن تنقله إلى مركز رعاية المرضى النفسيين قرب مدينة بريبيس في وسط جزيرة جاوة.

ويقضي هذا الرجل أيامه ولياليه مربوطا على سرير خشبي، سواء في رواق مهالك نتن أو في غرفة مظلمة خلف الجدران. وتلقّت خدمات الصحة الذهنية ضربة قوية جراء القيود

يستعيد حرية التنزه خصوصا في مكانه المفضل داخل سوق مكتظة بالرواد.

غير أن الوباء دفع بعائلته إلى الإطباق عليه مجددا داخل حجرة لا تتعدى مساحتها خمسة أمتار مربعة حيث يأكل وينام ويقضي حاجاته.

تقول عمته حسني التي تعتني به قرب مدينة بوليوالي في جزيرة سيلابوي "نخشى عليه من أن يصاب بالفايروس" ما سيحول دون حصوله على العلاج ويجعله عنيفا ومؤذيا للأخرين.

ولطالما كان تقييد الأشخاص الذين يعانون اضطرابات ذهنية خطيرة القاعدة في الأريال الواقع في جنوب شرق آسيا خاصة لدى العائلات التي لا تستطيع الحصول على العناية الطبية اللازمة لأفرادها.

وفي بالي، لم يكن من النادر أن يقع السياح على مشهد رجال أو نساء مقيد بالأغلال إلى شجرة خلال زيارتهم القرى المحلية للتمتع بمناظرها الخلابة.

وباتت هذه الممارسات غير قانونية كما أن حملة وطنية ساعدت على تسهيل حصول المرضى على العلاجات والأدوية، غير أن المعالجين الذين كانوا يظنون أنهم حققوا تقدما حاسما بانوا بأسفون إزاء التراجع المسجل على هذا الصعيد بسبب الفايروس.

وتقول كريتي شارما المكلفة بشؤون ذوي الإعاقات في منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية إن "الأمر مأساوي، وبسبب الجائحة يحصل ذلك في بلدان عدة وليس فقط في إندونيسيا". وتضيف "إنها ممارسة

وبالنسبة للملايين من الأشخاص المقيمين في المناطق الريفية فإن إمكانات الحصول على الرعاية الطبية الملائمة نادرة، وتلجأ عائلات بائسة إلى معاليج تقليديين بعضهم يستعين بتقيد المرضى بالسلاسل المعدنية. وأمضى رؤوف البالغ 40 عاما، عقودا وهو مقيد بالأغلال، قبل أن

وجاءت جائحة كورونا لتفاقم هذه المشكلة، إذ أعيد وضع الأغلال لبعض من خرجوا منها لمتابعة برامج الدمج وتضم إندونيسيا 48 مستشفى للأمراض النفسية موزعة على أنحاء هذا البلد الكبير الذي يعد 250 مليون نسمة غالبيتهم من المسلمين، خصوصا في المناطق الحضرية.

جاكرتا - يمضي سليمان وقته مكبلا على سريره الخشبي في مركز لرعاية المرضى النفسيين في منطقة ريفية إندونيسية، شأنه في ذلك شأن الآلاف من المصابين بأمراض نفسية وعقلية على امتداد هذا البلد ممن يتم تقييد أقدامهم بسلاسل معدنية، نظرا إلى عدم توافر العلاجات الطبية المناسبة لأمراضهم،



سجين بنهمة المرض